تعلم اللغة

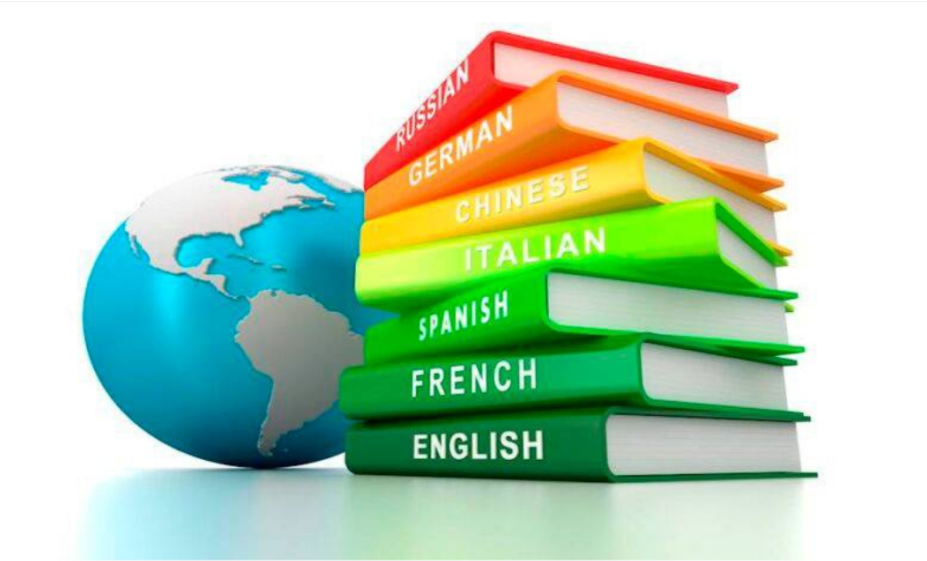

تعلم اللغة ينقسم أساسا إلى نوعين:

1.النوع الأول اللغة الأم أو العامية (اللهجة):

هي اللغة الأولى التي يتعلمها الشخص ويكتسبها و يتفاعل معها في سن مبكر في حياته منذ الطفولة، وغالبًا ما تكون لغة الأبوين أو اللغة السائدة في محيطه. وهي تحمل هوية الفرد وتراثه الثقافي، ولا تقتصر على كونها مجرد وسيلة تواصل بل هي قناة لنقل القيم والمعرفة بين الأجيال.

ترتبط اللغة الأم ارتباطًا وثيقًا بالهوية الشخصية والثقافية للفرد، حيث تمثل جزءًا من أصوله وهويته.

عادة ما يتقن الشخص لغته الأم بشكل أفضل من اللغات الأخرى و هي لغة التواصل الأول للفرد في الحياة وتُسمى أيضًا بلغة المنشأ.

كما و تحمل اللغة الأم الموروثات الثقافية والتاريخية للأجداد، وتنقل القيم والعادات والتقاليد. وتعزز الشعور بالانتماء للمجتمع والتراث.

المرادف لها في اللغات الأخرى، في اللغة الإنجليزية على سبيل المثال تسمى اللغة الأم أو اللهجة العامية بلغة الشارع street language.

2.النوع الثاني في اللغة العربية تسمى اللغة العربية الفصحى و هي الشكل القياسي والأدبي للغة العربية، تُستخدم في النصوص الرسمية والتعليمية والإعلامية والدينية، وهي اللغة المشتركة بين العرب أو من يتعلمون العربية الفصحى حول العالم، بينما تختلف عن اللهجات العامية المحكية. تنقسم الفصحى إلى فصحى التراث الكلاسيكية، وفصحى العصر الحديثة المستمدة منها، والتي تستجيب لمتطلبات العصر الحديث في التواصل.

أنواعها ووظائفها:

* فصحى التراث:

هي اللغة الأدبية القياسية التي استخدمت في في العصور الإسلامية، وهي لغة القرآن الكريم، وتتميز بوضوح المعنى ودقته والتزامها بقواعد النحو والصرف. ويُسعى لتعلمها لقراءة القرآن الكريم بلغته الأصلية.

* اللغة العربية الفصحى الحديثة (فصحى العصر):

هي تطور طبيعي لفصحى التراث، وهي اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام والتعليم والدوائر الحكومية اليوم. و تدرس تدريجيا منذ الطفولة في المراحل الأولى من الدراسة. المرحلة الأساسية أو الابتدائية و جميع مراحل التعليم التي تليها. و تركز على القراءة والكتابة، وتنمية مهارات التعبير الكتابي والشفوي. و قواعد اللغة.

تُعتبر الفصحى اللغة المشتركة التي يتفاهم بها العرب في جميع أنحاء العالم العربي، وهي اللغة الرسمية في الدول العربية. في اللغة الإنجليزية على سبيل المثال تسمى official language .
وتختلف الفصحى عن العامية في المفردات والقواعد.
بينما تهدف الفصحى إلى التواصل الرسمي والأدبي والعلمي، فإن اللهجات تخدم التواصل المحلي اليومي.

*** دراسة اللغة العربية:**

تُقسم دراسة اللغة العربية بشكل رئيسي إلى أقسام علمية أساسية تشمل النحو، والصرف، والأدب، والبلاغة، والعروض، والنقد الأدبي. هذه الأقسام تتناول اللغة العربية من حيث تركيبها، وصيغتها، وتاريخها الأدبي، وجمالياتها التعبيرية، ووزن الشعر، والتحليل النصي.

- الأقسام الرئيسية لدراسة اللغة العربية:

*** علم النحو:**

يدرس قواعد تركيب الجملة العربية، مثل الإعراب، وأساليب النداء، وأفعال التعجب، وربط الكلمات لتكوين معنى صحيح.

*** علم الصرف:**

يتعلق بالبنية الداخلية للكلمة وكيف تتغير صيغتها لتؤدي معاني مختلفة، مثل اشتقاق الفعل من مصدره أو زيادة الحروف.

*** علم البلاغة:**

يركز على الأساليب الفنية في اللغة العربية، وينقسم إلى ثلاثة علوم رئيسية:

*** علم المعاني:**
دراسة أساليب الكلام لتحقيق أغراض معينة.
*** علم البيان:**
دراسة التشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز.
*** علم البديع:**
دراسة المحسنات اللفظية والمعنوية مثل الجناس والطباق.
*** علم العروض والقوافي:**
يُعنى بوزن الشعر العربي بحورًا وقافية.
*** الأدب:**
يشمل دراسة النصوص الأدبية، مثل الشعر والنثر، وتحليلها من حيث الأسلوب والمضمون والمحتوى، وقد يشمل أيضًا الأدب القديم والحديث في مراحل مختلفة.
*** النقد الأدبي:**
يهدف إلى تحليل النصوص الأدبية وتقييمها وفهم أبعادها الفكرية والفنية.
- كيف تُدرّس هذه الأقسام؟
تُقدم هذه الأقسام كمواد تخصصية في أقسام اللغة العربية بالجامعات، وتتطلب مهارات متقدمة في القراءة والكتابة والتحليل، مع التركيز على فهم النصوص التراثية والأدبية، وتنمية مهارات التعبير الكتابي والشفوي.

By: Haytham Zeidan
https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

تطبيقات تعلم اللغات المجانية

https://archive.org/details/learn_language_free